mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري الشيخ المحدث : عبدالله السعد الدرس 7

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ابو عبدالله باب من الدين الفرار من الفتن. حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه - 00:00:02

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير ما خير ما للمسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن باب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى - 00:00:23

انا ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. نعم. جزاك الله خير. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فقال ابو عبدالله البخاري رحمه الله تعالى باب من الدين الفرار من الفتن. قد - 00:00:49

حدثنا عبد الله بن مسلمة وعبد الله بن مسلمة هو بن قعنة القعدبي وهو من صغار الطبقة التاسعة وتوفي في عام واحد وعشرين ومئتين. وهو ثقة سبت عابد. كان من اثبت الناس - 00:01:09

في الامام ما لك وحتى ان علي ابن المديني يحيى ابن معين ما كان يقدمان عليه احد في الموطأ نعم عن ما لك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي ابو عبد الله المدني الامام المشهور والعالم - 00:01:26

الكبير في زبانة وكان امام الحجازيين في وقته وهو من الطبقة السابعة وتوفي في عام تسعة وسبعين ومئة وقد له الجماعة الامام مالك رحمه الله تعالى قد تكلمت عليه فيما سبق فيما - 00:01:46

ميزوا به في باب الرواية ولعلي اذكر هذه الاشياء التي كان يتميز بها باغتصابه فاقول يتميز رحمه الله تعالى في باب الرواية انه لا يروي الا عن من كان ثقة عنده الا عن من كان ثقة - 00:02:10

عنده وقد وصفه بهذا جمع من اهل العلم وهذا واظح في موطأه. نعم روى عن بعظ الظعفاء لكن هؤلاء ما روى عنهم اولا هؤلاء قليلين ثم ما روى عنهم الا الحديث الواحد او الحديثين - 00:02:30

مثل عبد الكريم نبي المخابق ومثل عاصم بن عبيد الله. فهو الغالب عليه رحمه الله انه لا يول عن ثقة الامر الثاني مما يتميز به في باب الرواية انه اذا روى خبرا مسندا اذا روى خبرا مسندا لا يكون الا صحيحا - 00:02:50

في كتاب الموطأ ما تجد هناك خبر مسند الا وهو صحيح. ولذلك كان اهل العلم بالحديث يستدلون مما يدلون به على صحة الحديث كون هذا الحديث قد خرجه الامام مالك في كتابه الموطأ كما استدل الحاكم - 00:03:11

على صحة حديث ابي قتادة حديث حميدة عن كبشة عن ابي قتادة في قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن الهوة انها من الطوافين عليكم والطوافات استدل الحاكم على صحة هذا الحديث ان الامام مالك رحمه الله قد اودعه في كتابه المغطى - 00:03:31

ثالثا ايضا لا يذكر في كتابه الموطأ الا ما كان عليه العمل الا ما كان عليه العمل عند اهل المدينة. ولذلك قد حذف بعض الاقباط من كتابه الموطأ. وان كانت هذه الاخبار صحيحة - 00:03:55

ولكنه رأى فيما تبين له رحمه الله ان العمل ليس عليها عند اهل المدينة فلذلك لم يذكرها فكان بذلك ولذلك تجد ان قوات الموطأ قد تفاوتوا في روايتهم للموطأ من حيث عدد الاحاديث. فمثلا موطأ الزهري احمد بن ابي بكر الزهري - 00:04:15

تجد فيه زيادة على غيره. فتجد هناك زيادات في بعض الموطئات على غيرها. لان الامام مالك كان يحذف في بعض الاحيان يحذف

بعض الاحاديث كانه يرى ان العمل ليس عليها عند اهل المدينة فيما يتبين له. وهذه مسألة قد - 00:04:42
وفيها الكلام عند اهل العلم فيما يتعلق بالامام مالك وليس هذا موضع شرح هذه المسألة نعم كذلك ايضا مما كان يتميز به الامام مالك في باب الرواية انه كثيرا ما يرسل الاخبار المسندة في الاصل تجد ان - 00:05:04
الاخبار مسندة في الاصل ولكن الامام مالك يرسلها بالذات في كتاب الموطأ بينما تجد ان هذه الاخبار جاءت من طريقة مسندة في غير الموطأ تجد ان مثلا عند البخاري ومسلم مسندة ولكنها في الموطأ مرسلة - 00:05:24
فهذا كان يفعله كثيرا الامام مالك رحمه الله تعالى فائدة ذلك ان الخوظ اذا ارسل هو واسند غيره ممن كان مثل في الحفظ والاتقان او قريبا منه هنا يقدم واية الذي اسنده. وذلك ان الامام مالك قد يكون جرأ على عادته فارسله. قد يكون جو على - 00:05:44
وهذا كما ذكرت ان يكون مثله في الثقة والاتقان او يكون قريبا منه وانبا شخص ليس مشهورا بالثقة وبالاتقان الحفظ فلا شك ان الامام مالك مقدم عليه. كذلك ايضا رابع مما يتميز به الامام مالك في باب الرواية هو انه احيانا - 00:06:13
قد يحذف بعض الرواة من الاسناد ولا يكون هذا على سبيل التدليس كما تقدم شوح ذلك في الدرس قبل الماضي فزكرت ان تدليس التسوية هو اسقاط هو ان يروي الراوي حديثا عن شيخه ثم يسقط شيخ شيخه - 00:06:33
ان يكون سمع الخبر من شيخه فيسقط شيخ شيخه وهذا ذكرت انه على ثلاثة اقسام اما ان يكون المسقط ضعيف فيتعمد واو اسقاط شيخ شيخه كما كان الوليد بن المسلم - 00:06:58
يفعل ذلك في شيوخ الاوزاعي الضعفاء. واما ان يكون الوسط الثقة. والمراد بذلك علو الاسناد. كما فعله هشيم في رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري عن الزهبي اسقط ما لك. كان بين يحيى بن سعيد وبين - 00:07:14
اه الزهري ما لك بن انس فقام هشيم واسقطه. ارادة لعلو الاسناد. القسم الثالث ان يكون اسقاط هذا الراوي ليس على سبيل التدليس. وانما لان من روى الحديث لم يكن يرضى بهذا الواو فاسقطه كما كان الامام مالك يفعل هذا وضربت مثلا فيما رواه عن - 00:07:34
عن ابن عباس هو هو الحديث عن عكرمة عن ابن عباس فالامام مالك اسقط عكرمة متعمدا اسقط عكرمة متعمدا لذلك ليس على سبيل التدليس ولكنه لم يكن يرضى وعكرمة فيه بعض الكلام عنده فلذلك اسقطه على ان نعرفه مع سقة. ثقة ثقة عالم لكنه اسقطه - 00:08:02
ليس على سبيل التدليس وانما تعمدا لذلك. فاقول اذا حصل مثل هذا لا يقال ان الامام مالك قال فهذا الراوي فليس موجودا في الاسناد فلان وانما نقول ان الامام مالك قد يفعل هذا كما تقدم في في المثال الذي ذكرته قبل قليل. فهذا بعض - 00:08:31
يتميز ما كان يتميز به الامام مايك في باب الرواية. نعم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة وعبدالرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة المدني - 00:08:58
من الطبقة السادسة وهو ثقة خرج له البخاري والنسائي وابو داوود وابن ماجة ولم يخرج له مسلم ولا الترمذي فيما اظن فعبدالرحمن من السقات وهو ليس بالمكثر من الحديث وليس بالمقل بل هو وسط. وهذه سلسلة عبدالرحمن بن عبد الله - 00:09:13
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري هذي سلسلة خرج البخاري اربعة احاديث في صحيحه بهذه السلسلة هذا منها نعم قال عن ابيه الذي هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة المدني وهو ثقة من الطبقة الثالثة - 00:09:41
عن ابي سعيد الخديوي وهو سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطو يفر بدينه من الفتن - 00:10:00
هذا الحديث ايضا قد خرجه ابو داوود والنسائي وابن ماجة وغيرهم ممن خرج هذا الحديث وهذا الحديث فيه مسائل اول هذه المسائل ما بوب عليه البخاري من قوله رحمه الله باب من الدين الفرار من الفتن - 00:10:21
ويقصد بالدين هنا الايمان والاسلام وان من الايمان هو ان الانسان يفر من الفتن ولا يأتي اليها وهذا لقوة ايمانه ولكبير يقينه فهذا يدعوه الى ان لا يأتي الى موضع الفتن ولا - 00:10:41
اماكن الفتن وانما يهرب عنها لان لا يقع فيها وهذه مسألة كبيرة قد جاء التنبيه عليها في كتاب الله عز وجل وتواترت الاحاديث عن

الرسول صلى الله عليه وسلم بالتحذير من الفتن ومن الاتيان اليها حتى قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داوود من حديث ابي الدهماء - 00:11:01

عن عمران بن حصين ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من سمع بالدجال فلينأى عنه. يأتيه الرجل وهو مؤمن ثم يتابعه لما يلقي عليه من الشبهات يأتيه الانسان وهو مؤمن ثم عندما يلقي عليه شبهات من احياء الموتى بزعمه ومن امره - 00:11:28

بان تمطر فتمطر باذن الله فيظن هذا المسكين انه هو الرب والعياذ بالله فيتابعه. عافانا الله واياكم منه ذلك ولذلك جاء في حديث ابي موسى ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال سوف تكون فتن - 00:11:53

الجالس فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي دعانا عليه الصلاة والسلام الى ان نبتعد من الفتن وان نفر منها والابتعاد من الفتن يكون على امرين. اما ان يكون يكون على امرين لابد منهما. الامر الاول هو المعنوي - 00:12:10

وهذا يكون بامرين الامر الاول هو المعنوي وهذا يكون بامرين وهما العلم والايمان لابد من العلم والايمان حتى يكون الانسان بمنهى عن الفتن ويكون بعيدا من الفتن. فاما اذا لم يكن عنده - 00:12:34

علم فهذا قد يتابع او عفوا قد يقع في هذه الفتن تلتبس عليه الامور فيقع فيما حزه الله عز وجل منه ونهى عنه واما ان يكون عنده علم ولكن ليس عند ايمان حتى يبتعد عن الشهوات فيقع - 00:12:51

فيها فالفتن على قسمين اما فتن الشبهات وهذي تحتاج الى علم واما ان تكون فتنة شهوات وهذي تحتاج الى ايمان فلابد بد من هذين الامرين حتى يكون الانسان بعيدا عن الفتن هذا من الناحية المعنوية. واما من الناحية الحسية فهو ان الانسان لا يأتي - 00:13:15

الى موضع الفتن بنفسه سواء كان سواء كانت هذه الفتنة منصب وما اكثر ما يفتن الانسان بسبب ناصب ولذلك جاء التحذير عن الرسول صلى الله عليه وسلم من تولي الولاية سواء كانت الولاية العظمى او دونها. وجاء التحذير ايضا من تولي القضاء - 00:13:35

فجاء التحذير من الرسول صلى الله عليه وسلم عن تولي الولايات الا من اخذها بحقها والتزم بشرع الله سبحانه وتعالى قاد اليه وحكم شريعة الله على الكبير وعلى الصغير. في دقيق الامور وكبيرها. في دقيق الامور وجديدها - 00:14:01

سواء كان اقول هذا سواء كانت هذه الفتنة منصب او سواء كانت هذه الفتنة مكان يكتب فيه الكفر او يكتب فيه الشهوات او الشبهات فكل هذا على الانسان ان يبتعد منه. وفيما يتعلق بالشبهات او الرسول عليه الصلاة والسلام حذرنا من - 00:14:21

الى الدجال عندما يسمع الانسان بالدجال فعليه ان يهرب منه. وان ينأى عنه وان لا يأتيه او كان هذا الامر شهوة فالله عز وجل حذرنا من الشهوة. ولذلك قال عز وجل ولا تقربوا الزنا - 00:14:49

فما نهى فقط عن الوقوع في الزنا قال ولا تقربوا الزنا فقد حرم الله عز وجل الزنا ودواعيه من النظر ومن اللمس وما شابه ذلك. ومن الكلام اصدرنا من كل ذلك لان لا يقع الانسان في هذا الامر الكبير والعزيم - 00:15:08

فاقول ان الابتعاد عن الفتن يكون بامرين هما على نعم امرين حس الحس الناحية المعنوية او الحسية الناحية المعنوية هي العلم والايمان واما الناحية الحسية قيل فهو ان الانسان لا يأتي الى مكان الفتنة. سواء كانت هذه الفتنة في فتنة منصب او جاه او كانت هذه الفتنة في - 00:15:34

مكان تكتب فيه الشبهات او كان هذا في مكان تكتب فيه الشهوات. ولذلك جاء النهي من الذهاب الى بلاد الكفار لان هذه البلدان تكتب فيها الشبهات وتكتب فيها الشهوات. فحذر حذر نشارة من الاتيان الى مثل - 00:15:58

هذه الاماكن ومن ذلك هذا الحديث نعم الامر الثاني ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال يوشك ان يكون خير من المسلم غنم اتبعوا بها شعف الجبال. وهذا منه عليه الصلاة والسلام الى تواتر الفتن وكثرتها - 00:16:18

وحتى انه لا يبقى احد الا ويقع فيها الا من عصبه الله عز وجل. وقد جاءت النصوص الكثيرة التي تخبر عن هذا الامر ومن ذلك ما ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت الى المسجد - 00:16:38

فوجدت عبد الله بن عمرو بن العاص جالسا في ظل الكعبة فاتيته فاذا هو يحدث عن الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول كنا في سفرة سافرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا - 00:16:59

ثم نادى المنادي ان الصلاة جامعة قال فاجتمعنا فاذا الرسول صلى الله عليه وسلم يحدث فيقول ما من نبي بعثه الله في امة قبله الا كان حقا عليه ان يدل امتي على خير ما يعلمه لهم. ويحذرهم من شر ما يعلمه لهم - 00:17:14

وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسوف يصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتأتي الفتنة حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي تأتي تأتي الفتن يوقف بعضها بعضا ثم تأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي - 00:17:34

ثم تنكشف ثم تأتي فتنة اخرى فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الى الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وقد جاء عند ابي داوود - 00:17:58

بل عفوا عند ابن ماجة من حديث ابن جابر عن عبد رب الكعبة عن معاوية ابن ابي سفيان انه سمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لم يبقى من الدنيا لم يبقى من الدنيا الا بلاء وفتنة - 00:18:19

فلا شك انه في اخر الزمان سوف تتتابع الفتن وكما حصل في عصرنا هذا من كثرة الفتن نسأل الله عز وجل جنبنا واياكم هذه الفتن فقول عليه الصلاة والسلام يوشك هذا اشارة الى تتابع وكثرة الفتن - 00:18:38

ان يكون خير من المسلم غنم يتبع بها شعف شعف الجبال. هذا قد حصل وسوف يحصل ايضا. هذا قد حصل فيما سبق وسوف يحصل ايضا ومن ذلك ما حصل في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:19:00

من الفتنة التي حصلت ما بين علي رضي الله تعالى عنه ومن كان معه وما بين الزبير وطلحة وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن كان معهم او ما بين علي رضي الله تعالى عنه ومعاوية رضي الله تعالى عنه - 00:19:19

فبعض الصحابة اعتزل هذه الفتنة وبعضهم خرج الى البوية ابتعادا عن هذه الفتن التي حصلت وايضا في من اتى من بعدهم فالامر اعظم واكبر وان كان الصحابة طبعا كلهم مجتهدين رضي الله تعالى عنهم وان كان هناك منهم من هو المصيب اكثر من غيره كما جاءت بذلك النصوص - 00:19:36

لكن لا شك ان الذي حصل هو فتنة كما تقدم ان الصحابة كانوا مجتهدين فيها هذا الذي دلت عليه النصوص وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة نسأل الله ان يعفو عن الجميع - 00:20:03

نعم قال يوشك ان يكون خير مع المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطب وهذا ارشاد منه عليه الصلاة والسلام عندما تعصو الفتن انه يعتزل الانسان هذه الفتن. وانه يتخذ غنم له وقد جاء - 00:20:21

ان الغنم من دواب الجنة وثبت في البخاري طبعا غنم من دواب الجنة هذا فيه ضعف وثبت في البخاري ان ما من نبي الا وقد الغنم فالغنم من طبيعتها السكينة والهدوء. فصاحبها - 00:20:44

يستفيد منها ذلك ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام كما ثبت عنه في الصحيح وصف اصحاب الابل بالقسوة وغلظ القلوب لان لا بالمعروف بالقسوة والشدة. فصاحبها في الغالب يتعلم منها الا من عصمه الله عز وجل - 00:21:03

نعم فهنا اشارة منه عليه الصلاة والسلام الى ان الانسان يفض ويتبع الاماكن الخالية عندما تحصل فتن وتتابع وتكثر وهذا عندما لا يكون هناك طائفة من المسلمين وعصابة من المؤمنين. فعليه ان يكون مع هذه الطائفة - 00:21:22

ومع هذه العصابة كما جاء في الصحيحين في حديث حذيفة ابن اليمان العبسي رضي الله تعالى عنه قال فاذا لم يكن للمسلمين لا امام ولا طائفة وجماعة فاعتزل تلك الفرق - 00:21:44

فعندما يكون هناك طائفة وعصابة من المؤمنين فعليه ان فعليه ان يأتي لهذه الطائفة وان يجتمع بهذه العصابة حتى معهم ومؤازر لهم كما امر بذلك ربنا سبحانه وتعالى وقد جاء عند ابي داوود وغيره من حديث عبدالرحمن بن جبير وابن النفير عن ابيه عن المقداد ابن الاسود ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان - 00:22:00

عيد لمن جنب الفتن. ان السعيد لمن جنب الفتن. ان السعيد لمن جنب الفتن. ولمن صبر فواه ان علما حصده الفتنة فصبر فهذا اكبر

واعظم من الاول. فنسأل الله عز وجل ان يجنبنا واياكم الفتن ما ظهر منها - 00:22:28
وما بطن ولا يمكن للانسان ان يعتصم من الفتن الا باعتصامه بربه عز وجل وبالوحي الذي اوحاه الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم وهما كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان الانسان لا يقدم قوله كائنا من كان - 00:22:49
هذا ما جاء في كتاب الله وعلى ما جاء في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانه عليه ان يحاكم كل انسان وكل قول ينسب لاهل العلم يرجع ذلك الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:09
التقوى سؤالين يقول السائل يمثل العلماء للحديث الغريب في اصله بهذا الحديث انما الاعمال بالنيات. لفرد علقمة علقمة به عن عمر رضي الله تعالى عنه. السؤال ذكر علقمة انه سمعه من عمر وهو على المنبر افلا تتداعى الهمم على نقل هذا الحديث عن عمر اكثر من - 00:23:28
ان يرويه غير واحد وهذا ما لم يكن طبعا بالنسبة للغرابة الغرابة فيها تفصيل الغرابة على قسمين ممن تكون في الاسناد او امة وفي المتن على قسمين اما ان تكون في كل المتن او في بعضه وفي الاسناد على - 00:23:58
ممن تكون في كل اسناد او في بعضه. وهذا الحديث من الاحاديث الغريبة سندا ومثنى وان كان معناه لا شك انه ثابت او جاء في كتاب الله وجاء ايضا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهناك بعض الكلام المتعلق بقوله - 00:24:13
لماذا لم ينقل وقد حدث به عمر على المنبر لماذا لم ينقل عن غير علقة بن وقاص الليثي فهذه لعل الى وقت اخر يقول السائل قلت انه نهي عن القراءة في المقبرة فما هي هذه القراءة التي نهي عنها؟ القراءة القرآن كما دل على - 00:24:31
هذا ما رواه الامام مسلم في صحيحه فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد تحدثتم بالله بالامس عن الفرق بين النبي والرسول والخلاف في هذه فما ترجيحكم في هذا الخلاف؟ بارك الله فيكم ونفع الله بكم - 00:24:54
يعني كلا القولين له وجاهته وقوته كلا القولين له وجاهته وقوته. كلا القولين له وجاهته وقوته وان كان يعني كأن ان ما في هناك فوق ما بين النبي والرسول. لكن كلا القولين له وجاهة وقوته - 00:25:12
نعم نعم. ايهما افضل؟ العزلة ام الخلطة؟ خاصة في الازمنة التي تكثر فيها الفتن هذا يختلف باختلاف احوال الناس ويختلف باختلاف الفتن فاذا كان يعني الشخص عنده اناس من اهل الخير وهو ايضا من طلبة العلم - 00:25:31
ويجد انه يؤثر على الناس الذين حوله فهذا افضل في حقه. واما اذا كان الانسان في مكان كثر فيه كثرت فيه الفتن ولا نصيب ومؤازر او ازا جاء لهؤلاء الناس واحد يخشى ان يفتن في دينه فهنا لولا ان يعتزلهم هو الاولى في مثل هذه الحالة ان يعتزلهم - 00:25:55
فضيلة الشيخ من اخبر راوي الحديث عن قصته هرقل عندما جمع قومه واغلق عليهم الباب. ابو سفيان هو الذي اخبر بذلك نعم جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبل - 00:26:18
تحيات اخوانكم لتسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:39